بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم يزل بالبيان والقرآن ولا يزين
خصوص العارفين بمذكرة المبين في كل آن والصلوة
على رسوله الذي أوتي جوامع الكلم والبيان وعلى
آله فتلما ورد علي السؤال عن الذكر الجهري في المواضع
التي اعتاد الناس فيها الجهر بالذكر هل دليل المنع
جار فيها أيضا على الاطلاق وهل ذلك الدليل تطبيقي
عند العلماء الاعلام تتبعت المواضع المناسبة للمقام
ليكون عونا على افادة المرام فاقول الاصل عند كثيرة
الصفاء الذكر لا ذا دخل في الاخلاص والبعد عن الرياء

ولا يجوز

ولا يجوز الجهر بالذكر الا في الموضع التي ورد به الدليل فيجب
فيبقى ما ورد على الاصل عند كثير ومن اوكد الاصل
الحقيقة في هذا الباب ما ورد في ان ابن عباس
رضي الله عنهما سمع ان ناسا يجهرون بالذكر فقال انما كنا
نعرف انقضاء الصلوة بذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال الجهر بالذكر عند الامراء بدعة يعني في غير موضع الدليل كما في كلام صاحب الخلاصة
وفي الحقيقة ما يقتضي الجواز في الموضع التي ورد الاخبار والمسنون
فيه الجهر بالذكر فانه قال يجوز الاخفاء بالاسرار فيكون مقدرا
والبدأت من غير كراهة لان قارئ القرآن مسنون في حقه
فهو عند الله حسن كذا نقلوه عن الحقيقة وفيه

افتى العلامة ابو السعود وهذا ايضا موجود في جهر
بالذكر في الدار لكن موضع كراهة الجهر على ان المنع في قوله
تعالى في سورة ص وان جهر بالقول فانه يعلم السر
واخفى وفي قوله تعالى في الاعراف وذكر ربك
تضرعا وخيفة انما يجب المعتدين في جهر قطعي والا
لما اختلف فيه المفسرون قال المولى على جلبي المفتي
في رسالته في الذكر قال في التتمة في قوله الوسيط
الذكر من جملة الفرائض واعلان الفرائض اولى
واجبة وفيها ايضا وسنة هم يعني كما عليه بالذكر
الجهري قول صاحب الكشف في الذكر الجهري ممنوع
في القرآن في سورة طه بقوله تعالى وان تجهر بالقول فانه

يعلم السر واخفى وهو معترض فعلام لا يكون دليلا
لما ادعاه من ان الاسرار افضل فيجب ان يقول وان
تجهر بذكرك فانه يعلم السر واخفى منه وهو ضعيف النقض
وقد نبه على ان الشرع انما ذكر الدعاء والجهر فيهما
بسبب الاعلام انه هل التقصير بالنقص بالذكر ورسوله
فيهما ومنعهما عن الاشتغال بغيره وقال في الذي في
الاعراف نبه به على ان الداعي ينبغي ان لا يطلب
الا بليغ به كرتبة الانبياء والصعود الى السماء
انتهى وعلى هذا فالمنع ظني لا قطعي وجريانه
في المواضع التي ذكرناها غير منتقض لما ذكرناه

مزاحة قضية الاستحباب المذكور وان
هذا هو المختار في هذا الباب
كما ذكرناه في خزانة الفتاوى وفي
التجنيس لا يجتمع التكبير في الاسواق في
ايام العشر والاضحى طريق صلوة العيد انتهى وفي
النقاية التكبير في ايام العشر من ذي
الحجة في الاسواق بدعة انتهى
والله اعلم
بالصواب
م